



**(The Role of the Agricultural Bank in the Development of Economic Sectors in Babylon Governorate for the period (2003-2015).**

**\*دور المصرف الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية في محافظة بابل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥)**

\*\*\* عمار عباس عناد

\*\* أ.د. حسين ديكان درويش

**Abstract** That the financing of specialized banks is important at the present time under the conditions of low prices of oil, to work without relying the oil sector and transfer this dependence to other sectors, and here comes the need to encourage and mobilize savings and directed them towards real investment opportunities that achieve development in various economic sectors (vital) As the importance of research in the disclosure of the role of the Agricultural Bank in the development of the agricultural sector, by subjecting this bank to study and research and the ability of this bank to achieve development in the agricultural sector, which specializes in this bank and the case of study in the province of Babylon.

**المستخلص:** يعتبر التمويل الذي تقدمه المصارف المتخصصة من الأهمية في مكان في ظل انخفاض أسعار النفط في الوقت الحاضر وبالتالي لا بد من عدم التركيز على قطاع النفط والاعتماد عليه من قبل بقية القطاعات من خلال تشجيع تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الفرص الاستثمارية المتاحة وبالتالي تحقيق النمو في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني والذي يمثل أهمية البحث من خلال دور المصرف الزراعي في تمويل القطاع الزراعي والذي شكل بدوره هدف البحث الرئيسي لتحقيق التنمية في القطاع الزراعي وبصورة خاصة المصرف الزراعي في محافظة بابل والذي شكل دراسة الحالة التطبيقية في ظل فرضية عدم قدرة المصرف الزراعي في محافظة بابل في تحقيق التنمية في القطاع الزراعي لضعف عملية التحويل.

\*بحث مسجل

\*\*كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة بابل

\*\*\* طالب ماجستير

**المقدمة:** يعد القطاع المصرفي ولاسيما المصارف المتخصصة من اهم القطاعات التي تمول الانشطة الاستثمارية التي تحقق التنمية في القطاعات الاخرى.

ان تمويل المصارف المتخصصة يكتسب اهمية في الوقت الراهن في ظل ظروف انخفاض اسعار النفط ، ولغرض العمل على تقليل الاعتماد على القطاع النفطي وتحويل هذا الاعتماد الى قطاعات اخرى لذا يلزم التوجه الى تنمية وتطوير القطاع المصرفي خاصة والذي يعد حلقة من حلقات التطور الاقتصادي والمالي وتحقيق التنمية في القطاعات الاخرى والنهوض بواقعها الاقتصادي، وهنا تأتي الضرورة لتشجيع وتعبئة المدخرات وتوجيهها نحو فرص الاستثمار الحقيقي الذي يحقق التنمية في مختلف القطاعات الاقتصادية بهدف توجيه هذه المدخرات نحو القطاعات الحيوية وخاصة القطاع ( الزراعي ) وبالنظر الى واقع الاقتصاد العراقي بشكل عام و واقع اقتصاد محافظة بابل بصورة خاصة نجد ان هنالك العديد من الانشطة الاقتصادية بحاجة الى تمويل طويل الاجل وخاصة استصلاح الاراضي ومشروعات الثروة السمكية والثروة الحيوانية والمحاصيل الحقلية، لذا ظهرت الحاجة الى وجود نوع معين من المؤسسات المتخصصة التي تعنى بتحقيق التنمية التي تعمل على اقراض طويل الاجل والذي يمثل بدوره اهمية البحث لذا فالمصارف المتخصصة في العراق على وجه العموم ومحافظة بابل على وجه الخصوص وخاصة المصرف الزراعي تعمل على توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل عمليات التنمية الاقتصادية وبسبب خصوصية الاقتصاد العراقي الريعية والاعتماد على الايرادات النفطية في تمويل القطاعات الاقتصادية الحيوية وكون تلك القطاعات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذا القطاع الريعي والتي شكلت بدورها مبررات البحث المتمثلة بدور المصارف المتخصصة بتنمية القطاعات الاقتصادية الحيوية في محافظة بابل.

### مشكلة البحث:

يمكن اجمال مشكلة البحث من خلال التساؤلات الاتية:

١. هل هناك قدرة على ايجاد مصادر تمويل اخرى في محافظة بابل لغرض تفعيل دور المصرف الزراعي؟
٢. هل استطاع المصرف الزراعي ضمن الامكانيات المتوافرة لديه في تنشيط القطاع الزراعي في المحافظة؟

### أهمية البحث:

اذ تتمثل اهمية البحث في الكشف عن دور المصرف الزراعي في تنمية القطاع الزراعي وذلك عن طريق اخضاع هذا المصرف للدراسة والبحث ومدى قدرة هذا المصرف على تحقيق التنمية بالقطاع الزراعي التي يتخصص بها هذا المصرف وتتمثل حالة الدراسة في محافظة بابل في ظل ندرة الدراسات المتخصصة في هذا المجال.

### أهداف البحث :

وتتمثل اهم اهداف البحث بما يأتي:-

١. العمل على معرفة مدى قدرة المصرف الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية وذلك من خلال ربط هذا المصرف بالقطاع الزراعي ومدى مساهمته بتحقيق التنمية به وبالنتائج المحلي الاجمالي لهذا القطاع الحيوي.

٢. استخدام الآلية الرياضية المتعلقة بحساب التفاوت في المساهمات التنموية للمصرف المتخصص العام والمحلي (فرع بابل) والمعبّر عنه (بمعامل جيني) لتحديد نسب التفاوت في المساهمات في التنمية الاقتصادية بين فرع المصارف المتخصصة العام ومثيله في محافظة بابل.

#### فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مفادها أنّ عملية التمويل التي تقدم بها المصرف لم تحقق اهداف التنمية الاقتصادية في محافظة بابل.

#### حدود البحث :

##### أ. الحدود الزمانية:

كانت حدود البحث الزمانية محددة بالمدة من عام (٢٠٠٣ - ٢٠١٥)

##### ب. الحدود المكانية:

وتقتصر على المصرف الزراعي المتخصص في محافظة بابل.

#### هيكلية البحث :

تم اعتماد الهيكلية التالية والتي بموجبها قسم البحث الى ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول المصارف المتخصصة والتنمية الاقتصادية والمبحث الثاني تناول المصرف الزراعي العراقي العام وفرع بابل ومدى مساهمتهم بتحقيق التنمية بالقطاع الزراعي، اما المبحث الثالث فقد تضمن استخدام معامل جيني لبيان اثر المصرف الزراعي فرع بابل في التنمية الاقتصادية ، واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات التي تعزز منهجية وفرضية البحث.

### المبحث الاول

#### المصارف المتخصصة والتنمية الاقتصادية

##### المطلب الاول:- المصارف المتخصصة :

##### أولاً: مفهوم المصارف المتخصصة :

هي المصارف التي تختص في منح الائتمان لنشاط محدد أو نوع محدد من الانشطة الاقتصادية، بحيث يقتصر عملها على هذا النشاط وبالأخص ومن امثلة ذلك(المصارف الزراعية، والعقارية، والصناعية<sup>١</sup>). وكما تعرف المصارف المتخصصة بأنها مصارف تتعامل غالباً بقروض متوسطة أو طويلة الأجل وذلك لغرض تمويل المشروعات التنموية ، حيث تكون غالباً هذه المصارف مملوكة من قبل الدولة<sup>٢</sup> ، لذا فهي تخدم نوعاً محدداً من الانشطة الاقتصادية وذلك وفق للقرارات الصادرة بتأسيسها من قبل الدولة المعنية ، وقد نشأت هذه المصارف لأغراض التنمية هدفها توفير قروض متوسطة و طويلة الأجل للمشروعات ولاسيما التي تعمل في مجال الانتاج (الصناعي ، والزراعي ، والعقاري)<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> - السيد عبد القادر ، اقتصاديات النقود والبنوك ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠ : ٧١ .

<sup>٢</sup> - رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي ، د. خالد احمد فرحان المشهداني ، النقود والمصارف ، دار الايام للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن، الطبعة العربية ، ٢٠١٣ : ٩٠ .

<sup>٣</sup> - Carlo Cottrell , limiting central bank credit to the government , theory and practice , IMF, 1993 :26.

## ثانياً : المصارف الزراعية :

تهتم هذه المصارف بهيكل وواقع القطاع الزراعي ، نظراً لما يتميز به هذا النشاط من خصائص تميزه عن غيره من النشاطات ويعود هذا التميز الى مجموعة من الظروف اهمها ظروف الانتاج ، حيث تساهم ظروف الانتاج في زيادة حدة في المخاطر التي تكتنف وتصابح الائتمان الزراعي ، حيث نجد أن الزراعة تتعرض لمخاطر عدة تلف المحاصيل الموسمية وشحة المياه وانخفاض اسعار هذه المحاصيل وعدم وجود سوق لتصريف تلك المحاصيل...الخ من المشاكل كلها تؤدي الى ارتفاع نسبة المخاطر بالقطاع الزراعي بشكل كبير ، وقد ادت هذه المخاطر الى عزوف المصارف التجارية عن تقديم العون المالي للقطاع الزراعي، ويمكن حصر هذه المخاطر بما يأتي :

أ. الطول النسبي لدورة الانتاج الزراعي مما يتيح للمزارعين مدة زمنية أكبر لأفناق الأموال المقدمة لهم من قبل البنك باستخدامها في مجالات اخرى غير المجالات التي تختص بالقطاع الزراعي .

ب. التأثير السلبي للعوامل المناخية والبيولوجية على المحاصيل الزراعية وأيضاً تأثيرها على حجم الانتاج والتسويق لهذه المحاصيل وهذا يؤدي الى احتمالية عجز المزارعين عن الوفاء بالتزاماتهم المالية متى تعرضت منتجاتهم لهذه المخاطر .

ت. التقلب الشديد لأسعار السلع الزراعية والناجم عن عرض انتاجي غير منتظم وطلب غير مرن مما يؤدي الى نقص شديد بالسيولة اللازمة للإنتاج وبالتالي الى احتمالية عدم السداد .

ث. عدم وجود حسابات منتظمة في الكثير من الحالات الخاصة كأمر ترتبط بالملكية الزراعية ومشاكل هذه الملكية وأيضاً أمور ترتبط بضعف الدراية المطلوبة بكيفية حساب التكلفة والعائد ، فضلاً عن انتشار ظاهرة الاستهلاك الذاتي لجزء كبير وهام من المحاصيل الزراعية .

ج. عدم توفر ضمانات سريعة وحاسمة في حالة الائتمان الزراعي كتلك التي تتاح للنشاط التجاري ، كحالة الامتناع عن سداد الشيكات مثلاً في ظل كل هذه المخاطر ، ومع عزوف المصارف التجارية عن تمويل نشاط القطاع الزراعي ، ظهرت الحاجة الى المؤسسات التمويلية ذات الطبيعة الخاصة بحيث تكون أكثر دراية واتصالاً بحاجة المزارعين ومعرفة مشكلاتهم الإنتاجية والتسويقية التي تتولى مهمة توفير التمويل اللازمة للمزارعين وبأسعار فائدة منخفضة مقارنة بأسعار الفائدة التي تعمل بها البنوك التجارية ، اطلق على هذه المؤسسات مصطلح (البنوك الزراعية)<sup>٤</sup> .

## المطلب الثاني :- التنمية الاقتصادية:

أولاً : مفهوم التنمية الاقتصادية :

تعرف التنمية الاقتصادية على انها العملية التي يرتفع عن طريقها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة زمنية ممتدة °، وهذا يدل على أن التنمية تعمل على ارتفاع الدخل الحقيقي ويتحقق ذلك

٤ - أياد عبد الفتاح النصور ، اساسيات الاقتصاد الكلي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ط ١ ، ٢٠١٣ : ١٧٠ -

١٨٠ .

٥ - نائل عبد الحافظ العوامل ، ادارة التنمية ، الاسس والنظريات ، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ط ١ ،

٢٠١٠ : ٣٢ .

عندما تتفوق معدلات نمو الدخل على معدلات نمو السكان ،وكما تعرف التنمية على انها اجراء تعديلات كلية وجزئية في المجالات المجتمعية المادية والمعنوية ، وهذا التعريف يشير إلى مجال التطور ، أي الانتقال من وضع لأخر أفضل منه أي التحسن الكمي والنوعي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والادارية وغيرها من مجالات الحياة .

ثانياً : استراتيجية التنمية الزراعية :

يؤدي القطاع الزراعي دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية وخصوصاً في الدول النامية ولاسيما العراق ، حيث تكون مساهمة القطاع الزراعي كبير في توليد الناتج المحلي الاجمالي ، اضافة الى ذلك أن الزراعة تستوعب الجزء الاكبر من المشتغلين في الاقتصاد ، ونظراً لأهمية القطاع الزراعي ، فإن دوره في عملية التنمية تتأتى من خلال ما يمكن أن يسهم به من مهام في تحقيقها ذلك مما يأتي ، حيث أن الزراعة تعمل على توفير التنمية وخاصة ما تسهم به الزراعة في تمويل التنمية الصناعية ، لذا فإن هذه الاستراتيجية ترى أن النمو والتنمية الصناعية لأي دولة ، لا يمكن أن يستمر ما لم يتناسب معدل نمو القطاع الصناعي مع معدل نمو القطاع الزراعي وخاصة في الدول النامية التي تعاني انفجاراً سكانياً، حيث اصبحت مشكلة الغذاء تنصدر اولويات التنمية، وهنا لابد من القيام بعملية شاملة للإصلاح الزراعي، وذلك من خلال اطار مؤسس يشمل القواعد والإجراءات المتعلقة بالحقوق والواجبات ، المتعلقة بامتلاك واستخدام الاراضي الزراعية ، والتي تؤدي الى المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية ومثالاً على ذلك تجهيز الصناعة بالموارد الغذائية للعاملين في القطاعات الاقتصادية الأخرى وخاصة العاملين في القطاع الصناعي <sup>٦</sup> ، لذلك فإن معدل النمو في الاقتصاد ككل يتحدد بنمو القطاع الزراعي من خلال ما تقوم به الزراعة في التأثير على هذا المعدل والذي يؤدي إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي إضافة إلى ما ورد في استراتيجية النمو الاقتصادي ، هو الاساس لتحقيق الحاجات الاساسية المادية وغير المادية ، فالمادية كالمأكل والملبس والمشرب والسكن ، أما غير المادية مثل الحق في التحصيل العلمي وحرية الكفة ، والاعتماد على الذات ، الانتماء إلى دولة مستقلة وهذا يجعل المواطنين ينهضون بالواقع الاقتصادي .

ثالثاً: العلاقة بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية :

بالرغم من أن النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية قد يفهم بأنهما يمثلان نفس المعنى ، فأنهما لا يتشبهان ، فالتنمية الاقتصادية تختلف عن النمو الاقتصادي حيث أن النمو يعبر عن زيادة في عدد السكان في منطقة معينة أو زيادة في كمية السلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد المحلي ، وهذا لا يعني بالضرورة تحسينات في نوعية الحياة إذن النمو هو مقياس أستعمل لقياس الرفاه القومي والإقليمي في حين أن التنمية تشير إلى تحسين في نوعية الحياة المرافقة للتغيرات وليس بالضرورة إلى زيادة في السكان وتركيبهم ، وكمية وطبيعة فرص العمل المحلية وكمية اسعار السلع والخدمات المنتجة ، فعملية التنمية الاقتصادية هي عملية تغير هيكلية والتغير الهيكلي يركز على مستوى الكمي الاقتصادي لبلد معين وأيضاً في استقرار هذا الاقتصاد ، أن عملية التنمية عملية معقدة على المدى الطويل ، حيث تتألف من التغيرات الهيكلية التي تحصل في اقتصاد والمجتمع ، وأن من انواع التغير الهيكلي هو التحرك القطاعي من الزراعة إلى الصناعة مثلاً أن التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي يستعملان في بعض الاحيان الواحد تلو الآخر <sup>٧</sup> ، وهنا لا بد من التميز بينهما ، فالتنمية الاقتصادية تتضمن تغيرات هيكلية فضلاً عن تغيرات أخرى عدة كالتحويلات من قطاع إلى اخر ، أما النمو الاقتصادي فهو يشير

<sup>٦</sup> - يحيى عيسى النجار ، د. امال عبد الامير شلاش ، التنمية الاقتصادية (نظريات ومبادئ وسياسات) ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط١ ، ١٩٩١ : ٣٥٠ .

<sup>٧</sup> - مدحت صالح تركي القريشي ، علم اقتصاد التنمية ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠ : ٤١ .

إلى ارتفاع في الدخل القومي أو الاجمالي فالنتاج القومي يمثل قيمة السلع والخدمات المنتجة من قبل الاقتصاد الوطني مقسماً على عدد السكان ، فإذا ازداد انتاج السلع والخدمات من بلد معين بأية وسيلة فأنا يمكن أن نقول أن هذا الارتفاع في الانتاج هو نمو اقتصادي

### المبحث الثاني

واقع المصرف الزراعي العراقي العام و فرع بابل ومدى مساهمتهم بتحقيق التنمية في القطاع الزراعي

المطلب الاول:- المصرف الزراعي العراقي / فرع بابل:

تأسس المصرف الزراعي فرع بابل في سنة ١٩٣٦ م وهو من ضمن الفروع المنتشرة في العراق ويتكون من عدة مكاتب ترتبط بفرع الحلة وهذه المكاتب تتوزع بمناطق بابل وهي (الهاشمية ، المحاويل ، السدة ، الاسكندرية)، ويمنح المصرف القروض الزراعية على اختلاف انواعها (النباتي والحيواني) اضافة الى المعدات الزراعية ، وفي سنة ١٩٩٧ اصبح عمل المصرف (زراعي – تجاري) اي انه بدأ العمل بالحسابات الجارية ، مر المصرف بظروف صعبة في سنة ٢٠٠٣ م نظرا لما تعرض له العراق من احتلال وسقوط النظام السابق ، فقد تعرض المصرف الزراعي / فرع بابل الى احداث شغب حاله حال دوائر الدولة الاخرى ، حيث سرق اثاثه وحرقت بعض الاضابير والسجلات ولكن لم يستطيع الناهيون كسر الخزنة الحصينة ، عاد المصرف الى مزاولة عمله في عام ٢٠٠٤ ومنح قروضا ولكن بنسبة قليلة واستمر بإعطاء القروض خلال السنوات اللاحقة، حيث يمنح المصرف قروضا تكون نسبة مساهمته فيها (٧٥%) من مقدار القروض الممنوحة للمستفيدين ، اذ تمنح القروض على شكل ثلاث دفعات الاولى بعد تنفيذ ٢٠% من المشروع والثانية بعد تنفيذ ٨٠% والثالثة بعد اكمال المشروع الاستثماري، اما القرض التشغيلي فيصرف بدفعتين فقط اي يتم تنفيذه (٥٠%) لتصرف الدفعة الاولى وتصرف الدفعة الثانية بعد تنفيذ ١٠٠% من المشروع ، وتصرف كل انواع القروض الممنوحة بضمانات يجب ان تساوى في منحها مبلغ القرض وتشمل الضمانات :

١. العقارات ( دور سكنية وعمارات).
٢. اراضي زراعية ( مملوكة للدولة):
  - أ. ملك صرف.
  - ب. ممنوحة باللزامة.
  - ج. مفوضة بالطابو.
٣. عقارات موظفين على الملاك الدائم .
٤. كميالية معززة بكفيل لديه تسهيلات مصرفية
٥. خطاب ضمان.
٦. المشروع الممول بالمصرف.

ويعطي المصرف قروضا على عدة انواع وكالاتي<sup>٨</sup> :

- أ. صندوق الثروة الحيوانية.
- ب. البستنة.
- ت. المكان والآلات.
- ث. صندوق صغار الفلاحين.
- ج. المشروعات الكبرى.

<sup>٨</sup> المصرف الزراعي / فرع بابل / قسم الرقابة المالية.

**المطلب الثاني:-** نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة ( ٢٠٠٣ - ٢٠١٥):

يعد قطاع الزراعة من اهم القطاعات المساهمة بالناتج المحلي الاجمالي بالعراق بعد القطاع الاستخراجي حيث يسمى لدى اغلبيه الاقتصاديين بالنقط الدائم اذ يساهم بنسبة كبيرة بقوت المواطنين وان هذا المصدر الغذائي سببه وجود نهري دجلة والفرات اللذان يعتبران شريان الحياة في هذا البلد والمكونان لتربة السهل الرسوبي والتي تنتوع بها الزراعة اهمها الحبوب بالدرجة الاساس ،وقد مر العراق بظروف صعبة اقربها ظروف الحصار الاقتصادي للعراق اذ ساعد القطاع الزراعي على اجتياز هذه الظروف الا انه بعد عام ٢٠٠٣ تدهور هذا القطاع وتعرض للإهمال وتحولت الارضي الزراعية الى صحارى وجرفت ايضا اراضيه وتحولت الى ارضي سكنية والاهم من ذلك هو شحة المياه وعدم توفر المعدات والآلات الزراعية والاسمدة والبذور وعدم قدرة الفلاح على شراء وتربية الحيوانات وايضا عدم قدرة الفلاح على تحمل نفقات الزراعة والاهم من ذلك تأخر او عدم حصول الفلاح على مستحقته من انتاجه الذي يسوقه للدولة، وبالرغم من كل هذا الا ان هذا القطاع ما زال يساهم بنسبة ضئيلة بالناتج المحلي الاجمالي كما يتضح ذلك من الجدول(١).

الجدول (١) مساهمة قطاع الزراعة والغابات والصيد في الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة(2003-2015) / مليون دينار عراقي

| السنوا<br>ت | ١` ناتج قطاع<br>الزراعة<br>والغابات<br>والصيد<br>بالأسعار<br>الجارية | 2 نسبة<br>التغير*<br>% | 3 الأهمية<br>النسبية*<br>%* | 4 الناتج المحلي<br>الاجمالي<br>بالأسعار<br>الجارية | 5 نسبة<br>التغير%<br>% | 6 الأهمية<br>النسبية%<br>% | اهمية<br>الزراعة<br>بالنسبة<br>للناتج المحلي<br>الاجمالي(1/4%)<br>7 |
|-------------|----------------------------------------------------------------------|------------------------|-----------------------------|----------------------------------------------------|------------------------|----------------------------|---------------------------------------------------------------------|
| 2003        | 2486865                                                              | 0                      | 2.51                        | 29585788                                           | 0.00                   | 1.03                       | 8.41                                                                |
| 2004        | 3693768                                                              | 48.53                  | 3.73                        | 53235358                                           | 79.94                  | 1.85                       | 6.94                                                                |
| 2005        | 5064158                                                              | 37.10                  | 5.12                        | 73533598                                           | 38.13                  | 2.56                       | 6.89                                                                |
| 2006        | 5568985                                                              | 9.96                   | 5.63                        | 955879548                                          | 1,199.92               | 33.23                      | 0.58                                                                |
| 2007        | 5494212                                                              | -1.34                  | 5.56                        | 111405581                                          | -88.35                 | 3.87                       | 4.93                                                                |
| 2008        | 6042017                                                              | 9.970                  | 6.11                        | 157026061                                          | 40.95                  | 5.46                       | 3.85                                                                |

|       |      |        |            |       |        |          |         |
|-------|------|--------|------------|-------|--------|----------|---------|
| 5.23  | 4.54 | -16.80 | 130643200  | 6.91  | 13.08  | 6832552  | 2009    |
| 5.16  | 5.63 | 24.05  | 162064565  | 8.46  | 22.44  | 8366232  | 2010    |
| 4.56  | 7.55 | 34.10  | 217327107  | 10.04 | 18.55  | 9918316  | 2011    |
| 4.12  | 8.84 | 16.98  | 254225490  | 10.61 | 5.71   | 10484949 | 2012    |
| 4.77  | 9.51 | 7.62   | 273587529  | 13.20 | 24.42  | 13045856 | 2013    |
| 4.76  | 9.26 | -2.62  | 266420384  | 12.83 | -2.78  | 12682086 | 2014    |
| 4.75  | 6.66 | -28.04 | 191715799  | 9.21  | -28.20 | 9104968  | 2015    |
| 3.434 | %100 |        | 2876650008 | %100  |        | 98784964 | المجموع |

المصدر-الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات المقدمة من قبل البنك المركزي العراقي/ النشرات الاحصائية السنوية (٢٠٠٣-٢٠١٥)

\* تم احتساب نسبة التغير من قبل الباحث بواسطة القانون الاتي:

نسبة التغير=( سنة الاساس - سنة المقارنة)/سنة المقارنة\*١٠٠

\*\*تم احتساب الأهمية النسبية من قبل الباحث بواسطة القانون الاتي:

الأهمية النسبية =(الجزء/المجموع)\*١٠٠

يلاحظ من الجدول (١) ان قطاع الزراعة والغابات والصيد ومن خلال نسبة التغير والتي بلغت على التوالي (١.34، 9.96، 37.10، 48.53) % للأعوام (٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧) انه يمتاز بتدهور الانتاج من عام ٢٠٠٤ الى عام ٢٠٠٧ والسبب في ذلك يعود الى الاهمال الشديد لهذا القطاع المهم في العراق ،ان هذا الاهمال سببه الاوضاع السياسية والاقتصادية في تلك الفترة<sup>٩</sup> ثم عاد القطاع الزراعي وبعد استقرار الاوضاع نسبيا وخصوصا السياسية والاقتصادية اثرت هذه الاوضاع ايجابا على القطاع الزراعي واستمر ناتج هذا القطاع بالارتفاع خلال سنوات (٢٠١٠، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩) ان السبب في هذا الارتفاع هو للمطالبات الكبيرة بالاهتمام بهذا القطاع كون هذا القطاع يعد من اهم القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي بعد القطاع الاستخراجي اذ يتمتع القطاع الزراعي بنوع من الاستقرار عكس القطاع الاستخراجي الذي يتذبذب ارتفاعا وانخفاضا ،اما في عام(٢٠١٥) فقد انخفضت نسبة مساهمة هذا القطاع بالناتج المحلي الاجمالي ونسبة كبيرة حيث بلغت (- 28.20%) وبمبلغ(9104968)مليون دينار والسبب في الانخفاض مرتبط بالقطاعات الاخرى وخصوصا القطاع الاستخراجي وانخفاض اسعار النفط في عام(٢٠١٤) وتأثر الاقتصاد العراقي سلبا كونه اقتصاد احادي الجانب يعتمد على صادرات النفط بالدرجة الاساس بالإضافة الى ذلك النفقات العسكرية الضخمة لمواجهة اوضاع الحرب على داعش الارهابي التي استمرت للسنوات اللاحقة، وبالرجوع الى الجدول(١) نلاحظ ان اهم سنة من سنوات البحث كانت في عام(٢٠١٣) والتي ارتفع

<sup>٩</sup> البنك المركزي العراقي ، النشرة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٧

فيها ناتج القطاع الزراعي وبمقدار (13045856) مليون دينار وبأهمية نسبية بلغت (13.20%) ، اما الناتج المحلي الاجمالي فنلاحظ فيه ان نسبة التغير تتذبذب ارتفاعا وانخفاضا خلال الاعوام (٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦) حيث قدرت بـ (79.94%) (38.13%) (1,199.92%) ثم انخفض الناتج في عام (٢٠٠٧) حيث بلغ (5494212) مليون دينار وبنسبة تغير قدرت بـ (-1.34%) وكما ذكرنا سابقا في القطاع الزراعي فان الناتج المحلي الاجمالي ايضا تأثر وبشكل كبير بالأوضاع السياسية والاجتماعية ثم ارتفع بعدها في عام (٢٠٠٨) اذ بلغ (157026061) مليون دينار وبنسبة تغير (40.94%) واخذ الناتج المحلي الاجمالي يتذبذب انخفاضا وارتفاعا خلال سنوات البحث لارتباطه بالأوضاع الاقتصادية واهمها انخفاض وارتفاع اسعار النفط وايضا الأوضاع الاجتماعية والسياسية بالإضافة الى ذلك الفساد الاداري والمالي الذي جعل نمو الناتج المحلي الاجمالي متذبذبا وغير مستقر، وبالرجوع الى الجدول (١) نلاحظ اننا انا اعلى اهمية نسبية حصلت في عام (٢٠٠٦) حيث قدرت بحوالي (35.47%) وبمبلغ مقداره (955879548) مليون دينار نتيجة لحصول العراق على مبالغ من منظمات وهيئات ودول لإعادة اعمار ما دمرته الحرب سميت هذه المبالغ بمبالغ اعادة اعمار العراق والتي كانت تدار من قبل سلطة الائتلاف المؤقتة بقيادة بول بريمر الحاكم المدني في العراق حيث استمرت هذه المساعدات حتى نهاية عام ٢٠٠٦ وعملت على تحريك عجلة الاقتصاد على الرغم من الفساد الكبير الذي كان يشوب تلك الفترة<sup>١٠</sup>، وبالرجوع الى الجدول (١) ومقارنة القطاع الزراعي بالناتج المحلي الاجمالي نلاحظ ان اكبر مساهمة من قبل القطاع الزراعي بالناتج المحلي كانت في عام (٢٠٠٣) حيث قدرت بحوالي (8.41%) كون قطاع الزراعة يعتمد عليه وبشكل كبير عكس القطاعات الاخرى وكون العراق بلد ذو انتاج زراعي كبير في تلك الفترة تتوافر فيه اغلب مقومات الزراعة اما السنوات التي تلت عام (٢٠٠٣) ولاسيما سنوات (٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨) حيث انخفضت نسبة المساهمة لهذا القطاع حيث قدرت وعلى التوالي نحو (6.94%) و (6.89%) و (0.58%) و (4.93%) و (3.85%) نتيجة لانفتاح العراق على العالم الخارجي والرفع الجزئي الذي حصل للحصار الاقتصادي المفروض على العراق اذ ادى ذلك الى ارتفاع نسبة مساهمة القطاع الاستخراجي في الناتج المحلي حيث ساهم هذا القطاع بنسبه اكبر عما كانت عليه عام (٢٠٠٣) عكس القطاع الزراعي، ثم عاد الى الارتفاع في عام (٢٠٠٩) حيث بلغت نسبة مساهمة القطاع الزراعي بالناتج (5.23%) نتيجة لانخفاض الناتج المحلي الاجمالي وتأثر العراق بالأزمة المالية وكون هذا القطاع لا يتأثر بالتغيرات الخارجية بنسبة كبيرة وكون العراق لم يصل الى الاكتفاء الذاتي حيث ان اغلبيه ناتج هذا القطاع تذهب الى الاستهلاك المحلي اذ لا توجد صادرات بنسبة كبيرة تتأثر بالمحيط الخارجي ، وبما ان هذ القطاع مرتبط بقطاعات الناتج المحلي الاجمالي الاخرى وبالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما ذكرنا سابقا اخذ هذا القطاع ينخفض تدريجيا نسبة مساهمته بالناتج المحلي الاجمالي في سنوات (٢٠١٢، ٢٠١١) حيث قدرت (4.56%) (4.12%) نتيجة لعدم الاهتمام بهذا القطاع ، اما في عام ٢٠١٤ فقد ارتفعت هذه النسبة عما كانت عليه في عام ٢٠١٣ نتيجة لانخفاض اسعار النفط وتأثر العراق بها والتي انعكست سلبا على القطاعات الاخرى وكون قطاع الزراعة لا يرتبط بنسبة كبيرة بقطاع النفط قد ادى ذلك الى ارتفاعه بنسبة طفيفة اما في عام ٢٠١٥ فقد انخفضت هذه النسبة وقدرت بـ (4.75%) نتيجة لتعرض اغلبيه محافظات العراق والتي تكون نسبة مساهمتها بالقطاع الزراعي كبيرة الى الاحتلال من قبل داعش الارهابي .

<sup>١٠</sup> وزارة التخطيط والتعاون الاتماني، الهيئة الاستراتيجية لإعادة الاعمار ، دائرة التعاون الدولي ، تقرير عن مساهمات المانحين في جهود اعادة الاعمار ،، سنة ٢٠٠٧

المطلب الثالث:- القروض الممنوحة من قبل المصرف الزراعي / فرع بابل الى المستفيدين:  
الجدول(٢) القروض الممنوحة من قبل المصرف الزراعي / فرع بابل الى المستفيدين للمدة (2003-2015)/ مليون دينار عراقي

| السنوات | عدد المعاملات | الحنطة والشعير | الثروة السمكية | تسمين العجول | صغار الفلاحين | الثروة الحيوانية | خدمة البساتين | شراء الساعات | المشروعات الكبرى | مجموع القروض الممنوحة في بابل |
|---------|---------------|----------------|----------------|--------------|---------------|------------------|---------------|--------------|------------------|-------------------------------|
| 2003    | 447           | 0              | 0              | 0            | 0             | 0                | 0             | 0            | 0                | 0                             |
| 2004    | 630           | 30             | 0              | 0            | 0             | 0                | 0             | 0            | 0                | 30                            |
| 2005    | 720           | 320            | 70             | 115          | 0             | 0                | 0             | 0            | 0                | 505                           |
| 2006    | 1480          | 590            | 105            | 410          | 0             | 0                | 0             | 0            | 0                | 1105                          |
| 2007    | 1029          | 1120           | 75             | 30           | 0             | 0                | 0             | 00           | 0                | 1225                          |
| 2008    | 83            | 0              | 0              | 0            | 50            | 513              | 8             | 30           | 0                | 601                           |
| 2009    | 483           | 0              | 0              | 0            | 154           | 167              | 410           | 1285         | 0                | 1654                          |
| 2010    | 336           | 0              | 0              | 0            | 152           | 259              | 18            | 1622         | 719              | 2769                          |
| 2011    | 737           | 0              | 0              | 0            | 928           | 951              | 330           | 1023         | 1579             | 4811                          |
| 2012    | 187           | 0              | 0              | 0            | 822           | 669              | 284           | 19242        | 1644             | 22660                         |
| 2013    | 323           | 0              | 0              | 0            | 186           | 878              | 422           | 1493         | 887              | 3866                          |
| 2014    | 211           | 0              | 0              | 0            | 77            | 507              | 77            | 2027         | 808              | 3496                          |
| 2015    | 455           | 0              | 0              | 0            | 80            | 4112             | 5             | 135          | 1266             | 5598                          |
| المجموع |               | 2060           | 250            | 555          | 2449          | 7695             | 1554          | 26857        | 6900             | 48320                         |

المصدر- المصرف الزراعي العراقي، فرع بابل، قسم الاحصاء، للسنوات (٢٠٠٣-٢٠١٥)

نلاحظ من النتائج المذكورة في الجدول (٢) انَّ المصرف يمنح قروضا بعدة مجالات وهي (حنطة وشعير وثروة سمكية وتسمين عجول وصغار الفلاحين وايضا ثروة حيوانية وخدمة بستان وشراء ساحبات ومشاريع كبرى). لكن المصرف ولاسيما في سنة (٢٠٠٣) لم يمنح قروضا نهائيا وانما اكتفى فقط بعمليات تصفية حسابات على الرغم من استلامه عددا من المعاملات وبلغت (447) معاملة والسبب في ذلك يعود الى ظروف الاحتلال وسقوط النظام وما اورثته تلك الاوضاع وما تعرض له المصرف، بدأ العمل من جديد بمنح القروض عام ٢٠٠٤ وكان منح القروض بنسبة قليلة، حيث بدأ العمل بقروض ميسرة، اذ منح المصرف قروضا بمقدار (30) مليون دينار وبعدد معاملات (630) معاملة الى مزارعي الحنطة والشعير، اما في عام ٢٠٠٥ فاستلم المصرف معاملات بمقدار (720) معاملة منحت المبالغ ووزعت ايضا على الحنطة والشعير والثروة السمكية وتسمين العجول وكما موضح بالجدول (٢)، اما في عامي (٢٠٠٦، ٢٠٠٧) فازداد عدد المعاملات وازداد عدد المبالغ الممنوحة للمستفيدين بعدد معاملات (1480)(1029) معاملة وبمبالغ (1105) (1225) مليون دينار ويعود السبب في ذلك الى الاستقرار النسبي وحصول العراق على مبالغ منحة لإعادة اعمار العراق وحصول المصارف المتخصصة على نسبة من هذه المبالغ، اما في عام ٢٠٠٨ فقامت الحكومة بمنح قروضا الى المصارف المتخصصة سميت بقروض المبادرة الزراعية التي تمثلها اللجنة العليا لرئاسة مجلس الوزراء، حيث منحت هذه المبالغ لوزارة الزراعة عن طريق وزارة المالية (المصارف الزراعية) وشملت هذه المبادرة على (٥) صناديق تخطيطية منها:

- أ- صندوق صغار الفلاحين.
- ب- صندوق الثروة الحيوانية.
- ج- صندوق البستنة (خدمة البستان).
- د- صندوق المكننة (شراء ساحبات).
- هـ- صندوق المشروعات الكبرى<sup>١١</sup>.

واستمر ارتفاع مجموع القروض الممنوحة في بابل بمقدار كبير في عام (٢٠١٢) اذ بلغ عدد المعاملات (187) معاملة وبمقدار قروض (22660) مليون دينار والسبب في ذلك الى المطالبات الكبيرة بتنويع الموارد وتحقيق التنمية بالقطاعات الاقتصادية ولاسيما القطاع الزراعي، اضافة الى ذلك النمو المتحقق بالنتائج المحلي الاجمالي والذي ساهم النفط بنسبة اكثر من (50%)<sup>١٢</sup>. اما في عام ٢٠١٣ فقد انخفضت مبالغ القروض الممنوحة بنسبة كبيرة نتيجة لعدم حصول المصرف على مبالغ بنسبة كبيرة من المصرف الزراعي العام ثم ارتفعت هذه المبالغ في عام (٢٠١٤، ٢٠١٥) حيث بلغ عدد المعاملات (211) (455) معاملة وكذلك كانت القروض المقدمة (3496) (5598) مليون دينار وقد حصل هذا الارتفاع بوتيرة منخفضة قياسا بعام ٢٠١٢.

الجدول (٣) مساهمة قروض المصرف الزراعي فرع بابل والعام بقطاع الزراعة والغابات والصيد للمدة (2003-2015)/مليون دينار عراقي

| السنوات | مجموع القروض     | مجموع قروض المصرف     | قطاع الزراعة والغابات والصيد | اهمية قروض بابل بالنسبة لقطاع الزراعة | اهمية قروض المصرف العام بالنسبة لقطاع الزراعة |
|---------|------------------|-----------------------|------------------------------|---------------------------------------|-----------------------------------------------|
| 1       | الممنوحة في بابل | الزراعي العراقي العام | 4                            | الزراعة (2:4)                         | الزراعة (3:4)                                 |
| 2       |                  | 3                     |                              | 5                                     | 6                                             |

<sup>١١</sup> المصرف الزراعي العراقي/فرع بابل /القسم الاداري

<sup>١٢</sup> البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء، التقرير الاقتصادي السنوي، ٢٠١٢.

|      |       |           |         |       |         |
|------|-------|-----------|---------|-------|---------|
| 0.25 | 0.000 | 2486865   | 6188    | 0     | 2003    |
| 0.45 | 0.001 | 3693768   | 16562   | 30    | 2004    |
| 0.24 | 0.010 | 5064158   | 12205   | 505   | 2005    |
| 0.19 | 0.020 | 5568985   | 10393   | 1105  | 2006    |
| 0.23 | 0.022 | 5494212   | 12437   | 1225  | 2007    |
| 0.26 | 0.010 | 6042017   | 15527   | 601   | 2008    |
| 0.28 | 0.024 | 6832552   | 19014   | 1656  | 2009    |
| 0.44 | 0.033 | 8366232   | 36744   | 2769  | 2010    |
| 0.53 | 0.049 | 9918316   | 52259   | 4811  | 2011    |
| 1.15 | 0.216 | 10484949  | 121009  | 22660 | 2012    |
| 1.40 | 0.030 | 13045856  | 182817  | 3866  | 2013    |
| 1.61 | 0.028 | 12682086  | 204483  | 3496  | 2014    |
| 0.34 | 0.01  | 91049685  | 313969  | 5598  | 2015    |
| 0.56 | 0.03  | 180729681 | 1003607 | 48322 | المجموع |

المصدر - الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجداول (١ و ٢ و ٣)

حيث نجد في الجدول (٣) وخصوصاً العمود (٥) المتمثل بقروض بابل ومدى مساهمته بتحقيق التنمية بالقطاع الزراعي اذ حصلت اعلى نسبة مساهمة في العام ٢٠١٢ وبنسبة قدرت بـ (0.216%) كون هذه السنة حصل المصرف على قروض بمقدار كبير حيث وجهت هذه القروض بهذا المقدار الى التنمية في قطاع الزراعة والغابات والصيد، أما ادنى نسبة قروض فكانت في العام ٢٠٠٤ اذ كانت المبالغ الممنوحة الى المستفيدين مبالغ قليلة حيث عملت هذه القروض على مساهمة بهذا القطاع بنسبة قدرت بـ (0.001%) وهذه النسبة بالمساهمة بالتنمية بهذا القطاع تعتبر قليلة مقارنة بمساهمة هذا القطاع بالنتائج المحلي الاجمالي والتي سبق وان اشرنا اليها في الجدول (١) ويعود السبب في ذلك الى عدم حصول المصرف الزراعي فرع بابل على مبالغ قروض بنسبة كبيرة من المصرف الزراعي العام على الرغم من حصول المصرف العام على مبالغ قروض كبيرة من الجهات التي يحصل عليها مبالغ هذه القروض والسبب يعود في ذلك الى احتمال ان يكون ادارياً متمثل بإدارة المصرف العام والقروض على حصول بابل على حصتها من القروض مقارنة بباقي الفروع ، اما باقي سنوات البحث فتتفاوت انخفاضاً وارتفاعاً نسبة مساهمة المصرف الفرع بتحقيق التنمية بهذا القطاع وحسب الظروف والأوضاع التي تأثر بها المصرف سواء أكانت سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية ، وفي الرجوع الى الجدول وخصوصاً العمود (٦) المتمثل بمدى مساهمة قروض المصرف الزراعي العام بتحقيق التنمية بقطاع الزراعة ، حيث نجد فيه ان اعلى نسبة مساهمة في العام (٢٠١٤) حيث قدرت بـ (1.61%) ويعود السبب في ذلك الى استمرار المصرف الزراعي العام بإعطاء القروض الى الفروع وايضاً ادى انخفاض نسبة مساهمة قطاع الزراعة بالنتائج المحلي الاجمالي وكما ذكرنا في الجدول (١) ادى ذلك الى بروز وارتفاع نسبة مساهمة المصرف الزراعي العام بمنح القروض هو جاء نتيجة للمطالبات الكبيرة في عام (٢٠١٥) بعدم الاعتماد على القطاعات الاخرى كالقطاع النفطي بتمويل فقرات الموازنة والاعتماد على القطاعات الاخرى كالقطاع الزراعي ، وبالرجوع الى الجدول نلاحظ ان ادنى

نسبة مساهمة حصلت في العام (٢٠٠٦) حيث قدرت نسبة مساهمة المصرف الزراعي بتحقيق التنمية بالقطاع الزراعي حوالي (0.19%) وجاء هذا الانخفاض نتيجة لانخفاض مبالغ القروض الممنوحة الى الفروع من قبل المصرف العام مقارنة بالعام (٢٠٠٥) اما باقي سنوات مدة البحث فتفاوتت ارتفاعاً وانخفاضاً بفرع بابل والسبب في ذلك يعود الى ارتباط المصارف بأوضاع البلد الغير مستقرة سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية ، تتعلق بالفساد الاداري والمالي والحرب على داعش الارهابي وغيرها.

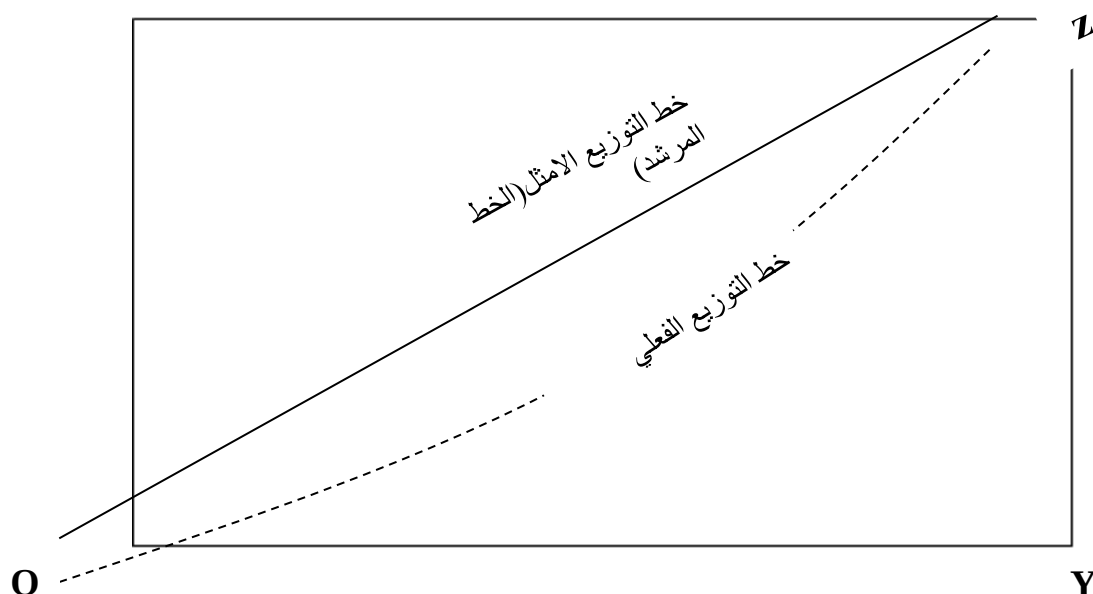
### المبحث الثالث

#### استخدام معامل جيني لبيان اثر المصرف الزراعي فرع بابل في التنمية الزراعية

اولاً:- منحنى لورنز:

يعد منحنى لورنز من اكثر الاشكال البيانية استخداماً للتعبير عن حجم التفاوت في توزيع الدخل او الثروات وغيرها، ويعتبر منحنى لورنز احد اهم الاستخدامات في تحليل البيانات للوقوف على مدى عدالة توزيع الدخل، ويستخدم منحنى لورنز للتعبير عن عدالة توزيع الدخل، اضافة الى ارتباطه بعدد كبير من مقاييس اللامساواة (التفاوت) والمشتقة منه وبشكل خاص معامل جيني، وهناك حالتان لعدالة التوزيع باستخدام منحنى لورنز فإذا وقع لورنز على خط المساواة او خط التوزيع الامثل (الخط المرشد) اي ان توزيع الدخل سيكون في حالة مساواة تامة (١٠٠%) وهذه حالة نادرة الحصول أو لا تحدث اطلاقاً، وكلما اتسعت الفجوة بين المنحنى والخط المرشد كلما دل على عدم عدالة التوزيع والعكس صحيح وكما مبين بالشكل (١)

شكل(١) منحنى لورنز وخط التوزيع الامثل.



المصدر: United Nations, 2006, Development programmer Report (p335)

يعد منحنى لورنز من اهم الاشكال الهندسية التي تساعد على الاستدلال لقياس حالة المساواة وحالة عدم المساواة في المجتمع، ويعكس المنحنى مدى الاقتراب من الحالتين بالاستناد الى المعلومات المتوافرة حول توزيع الدخل على الافراد في المجتمع ومستويات انفاقهم او دخلهم او ثروتهم من الاغنى الافقر، والخط الامثل (الخط المرشد) تكون اي نقطة على هذا الخط تعني ان نسبة اجمالي الدخل تساوي تماماً نسب عدد العينات التي تحصل على الدخل من مجموع العينات ومن المؤكد عند

انطباق منحني لورنز مع وتر المثلث فإن ذلك يمثل حالة المساواة الكاملة في توزيع الدخل. إذ أن ذلك يعني أن معامل جيني في هذه الحالة يساوي صفر مادام معامل جيني يساوي المساحة المحصورة فإن الوتر ومنحني لورنز وكلما ازدادت المسافة بين منحني لورنز وخط المساواة (الوتر) ازدادت حالة عدم المساواة في توزيع الدخل، أن من بين الاستخدامات الشائعة لمنحني لورنز هو لغرض تحليل احد القطاعات أو فروع هذه القطاعات وتركز هذه القطاعات ونسب توزيعها في البلد أو الاقليم أو المحافظة، إذ يمثل الخط المستقيم حالة التوزيع الأمثل المتساوي ، في حين يمثل المنحني حالة التوزيع الحقيقي أو الفعلي<sup>١٣</sup>.

ثانياً:- معامل جيني Gini Coefficient :

يعتمد معامل جيني على منحني لورنز، إذ يتم حسابه من خلال قسمة المساحة المحصورة بين خط المساواة ومنحني لورنز مقسوم على المساحة الاجمالية تحت خط المساواة ، وتكون قيمة معامل جيني محصورة بين (الواحد الصحيح والصفر) وكلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح دل ذلك على عدم مساهمة قروض المصارف المتخصصة في التنمية الاقتصادية وكلما اقتربت قيمة معامل جيني من الصفر دل ذلك على مساهمة قروض المصارف المتخصصة بتحقيق التنمية الاقتصادية ، وهناك عدة طرق لقياس معامل جيني وسيكتفي الباحث باستخدام طريقة التكرار المتجمع الصاعد، حيث يتم بهذه الطريقة تبويب البيانات الى فئات وفق المتغير المراد قياسه ثم يتم حساب حصة كل فئة من الوحدات على شكل نسب مئوية من مجموع الوحدات مثلاً على ذلك يتم حساب التكرار المتجمع الصاعد للمصرف الزراعي حسب كل فئة من المتغير حيث نقوم بحساب التكرار المتجمع الصاعد من السنوات موضع البحث وربطها مع المصرف الزراعي العام، وتعزز آلية حساب قيمة معامل جيني بالطريقتين الهندسية والرياضية قوة التحليل الاقتصادي لدعم منهجية البحوث التطبيقية.

ثالثاً:- (طرق حساب معامل جيني):

وسيتم حسابه بالطريقة الرياضية:

وتحسب وفق القانون الاتي:

$$G = 1 - \frac{1}{10000} \sum (S_i + S_{i-1}) W_i$$

حيث أن:

(G): يمثل معامل جيني

( $S_i + S_{i-1}$ ): يمثل الاهمية النسبية لقروض المصارف المتخصصة (الفروع).

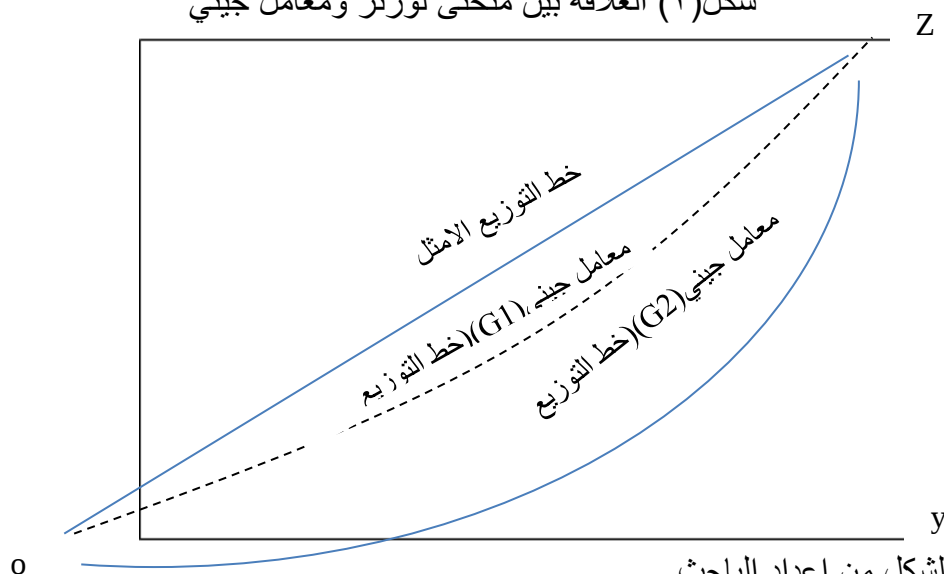
( $W_i$ ): يمثل التكرار المتجمع الصاعد لقروض المصرف المتخصص العام.

بناءً على ما تقدم، سيتم استخدام آلية معامل جيني (الرياضية) للدلالة على دور المصارف المتخصصة (الزراعي، الصناعي والعقاري) في التنمية الاقتصادية في (القطاع الزراعي والصناعي وقطاع البناء والتشييد) حيث انه كلما اقترب معامل جيني من الصفر دل ذلك على ان المصارف المتخصصة في محافظة بابل تساهم في رفع مستوى النشاط الاقتصادي في المحافظة وبشكل ينسجم مع توجهات ودور المصارف المتخصصة مع المصرف العام والعكس كلما اقتربت قيمة معامل جيني من الواحد دل ذلك على وجود تفاوت وتباعد في الادوار المرسومة بين المصارف المتخصصة العامة والفروع في محافظة بابل بسبب ضعف مصادر التمويل في

المحافظة لا تقل دوراً عن المصارف المتخصصة العامة ، اي انه كلما ابتعدت عن الصفر واقتربت من الواحد دل ذلك على ان المصارف المتخصصة في محافظة بابل تدعم التنمية الاقتصادية في المحافظة بشكل يختلف عن المصارف المتخصصة العامة.

وقد استخدمت كثير من الدراسات والبحوث التطبيقية هذا المؤشر لأغراض تتعلق في أمثلية تخصيص الموارد وان منحى لورنز ومعامل جيني هما مؤشران لقياس مدى التساوي في التوزيع والأمثلية ويمكن تمثيل العلاقة بين منحى لورنز ومعامل جيني من خلال الشكل البياني الذي يبين الارتباط بين منحى لورنز ومعامل جيني.

شكل (٢) العلاقة بين منحى لورنز ومعامل جيني



المصدر: الشكل من اعداد الباحث

حيث نلاحظ من الشكل (٢) انه كلما اقترب معامل خط التوزيع الفعلي من خط التوزيع الأمثل دل ذلك على وجود عدالة اي ان معامل جيني (1) اكفاً من معامل جيني (2) كون معامل جيني (1) اقرب الى خط التوزيع الفعلي من معامل جيني (2)

رابعاً :- استخدام معامل جيني لبيان اثر المصرف الزراعي فرع بابل في التنمية الاقتصادية:

لغرض تطبيق الآلية الرياضية اللازمة لحساب معامل جيني سوف يتم استخراج التكرار المتجمع الصاعد والاهمية النسبية لقروض المصرف الزراعي في بابل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) وكما في الجدول ادناه:

الجدول (٤) قروض المصرف الزراعي فرع بابل والاهمية النسبية والتكرار المتجمع الصاعد.

| السنوات | قروض المصرف الزراعي<br>بابل | الاهمية النسبية | التكرار المتجمع الصاعد |
|---------|-----------------------------|-----------------|------------------------|
| 2003    | 0                           | 0               | 0                      |
| 2004    | 30                          | 0.06            | 0.06                   |
| 2005    | 505                         | 1.04            | 1.1                    |
| 2006    | 1105                        | 2.29            | 3.39                   |
| 2007    | 1225                        | 2.53            | 5.92                   |
| 2008    | 601                         | 1.24            | 7.16                   |

|         |       |       |       |
|---------|-------|-------|-------|
| 2009    | 1656  | 3.43  | 10.59 |
| 2010    | 2769  | 5.73  | 16.26 |
| 2011    | 4811  | 9.96  | 26.28 |
| 2012    | 22660 | 46.89 | 73.17 |
| 2013    | 3866  | 8     | 81.17 |
| 2014    | 3496  | 7.23  | 88.4  |
| 2015    | 5598  | 11.58 | 99.98 |
| المجموع | 48322 | 100   |       |

المصدر- الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات قروض المصرف الزراعي بابل

يلاحظ من الجدول اعلاه الذي يبين قروض المصرف الزراعي بابل والاهمية النسبية والتكرار المتجمع الصاعد خلال سنوات البحث ان التكرار المتجمع الصاعد يرتفع تدريجيا من سنة (٢٠٠٣-٢٠٠٨) والسبب في ذلك يعود الى حصول المصرف الزراعي فرع بابل على مبالغ حصل عليها من المصرف العام سميت هذه المبالغ بقروض المبادرة الزراعية التابعة للجنة العليا لرئاسة الوزراء، وبعد عام ٢٠٠٨ ارتفع التكرار المتجمع الصاعد بنسبة عالية لغاية عام ٢٠١٢ اذ انه في هذه السنوات توجهت الدولة نحو القطاعات الانتاجية لغرض تحقيق التنمية في هذه القطاعات وعدم الاعتماد على قطاع معين في تمويل فقرات الموازنة العامة الا وهو النفط اما باقي سنوات مدة البحث فتتزايد بشكل متناقص للدلالة على ارتباط المصرف الزراعي بالأوضاع الاقتصادية التي يمر بها البلد. لغرض تطبيق الآلية الرياضية لحساب معامل جيني سيتم استخراج التكرار المتجمع الصاعد للأهمية النسبية لقروض المصرف الزراعي للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) وكما مبين بالجدول التالي:

الجدول (٥) قروض المصرف الزراعي العام والاهمية النسبية مع التكرار المتجمع الصاعد/ مليون دينار عراقي.

| السنوات | قروض المصرف الزراعي العام | الاهمية النسبية | التكرار المتجمع الصاعد |
|---------|---------------------------|-----------------|------------------------|
| 2003    | 6188                      | 0.61            | 0.61                   |
| 2004    | 16562                     | 1.65            | 2.26                   |
| 2005    | 12205                     | 1.21            | 3.47                   |
| 2006    | 10393                     | 1.03            | 4.5                    |
| 2007    | 12437                     | 1.23            | 5.73                   |
| 2008    | 15527                     | 1.54            | 7.27                   |
| 2009    | 19014                     | 1.89            | 9.16                   |
| 2010    | 36744                     | 3.66            | 12.82                  |
| 2011    | 52259                     | 5.2             | 18.02                  |
| 2012    | 121009                    | 12.05           | 30.07                  |
| 2013    | 182817                    | 18.216          | 48.286                 |
| 2014    | 204483                    | 20.37           | 68.656                 |
| 2015    | 313969                    | 31.28           | 99.936                 |

|         |         |       |  |
|---------|---------|-------|--|
| المجموع | 1003607 | 99.94 |  |
|---------|---------|-------|--|

المصدر- الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات المصرف الزراعي العام.

يلاحظ من الجدول(٥) ان التكرار المتجمع الصاعد يتزايد بوتيرة متصاعدة في السنوات من (٢٠٠٩-٢٠١٤) والسبب يعود في ذلك الى قيام المصرف الزراعي العام بمنح قروض الى الفروع التابعة له نتيجة حصوله على مبالغ من الجهات الممولة اذ يقوم المصرف اما في عام (٢٠١٠) فقد ارتفع التكرار المتجمع الصاعد بنسبة عالية لغاية عام ٢٠١٥ ويعود السبب في ذلك<sup>١٤</sup> كنتيجة للمطالبات الكثيرة بدعم القطاعات الانتاجية وعدم الاعتماد على قطاع واحد في تمويل الموازنة العامة الا وهو النفط كون القطاع النفطي قطاع متذبذب وغير مستقر وكون اسعار النفط انخفضت بنسبة كبيرة ولاسيما في سنتي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ لذلك لا يعول على النفط بتمويل فقرات الموازنة وبالعكس من القطاعات الانتاجية المستمرة التدفق وتحقيق التنمية في العراق .

| السنوات    | التكرار المتجمع الصاعد لقروض بابل si | si/100 | si-1  | si-1/100 | si/100+si-1/100 | ت.م.ص. لقروض المصرف العام Wi | wi/100  | wi/100(si/100+si-1/100) |
|------------|--------------------------------------|--------|-------|----------|-----------------|------------------------------|---------|-------------------------|
| 2003       | 0                                    | 0      |       | 0        | 0               | 0.61                         | 0.0061  | 0                       |
| 2004       | 0.06                                 | 0.0006 | 0     | 0        | 0.0006          | 2.26                         | 0.0226  | 1.36E-05                |
| 2005       | 1.1                                  | 0.011  | 0.06  | 0.0006   | 0.0116          | 3.47                         | 0.0347  | 0.000403                |
| 2006       | 3.39                                 | 0.0339 | 1.1   | 0.011    | 0.0449          | 4.5                          | 0.045   | 0.002021                |
| 2007       | 5.92                                 | 0.0592 | 3.39  | 0.0339   | 0.0931          | 5.73                         | 0.0573  | 0.005335                |
| 2008       | 7.16                                 | 0.0716 | 5.92  | 0.0592   | 0.1308          | 7.27                         | 0.0727  | 0.009509                |
| 2009       | 10.59                                | 0.1059 | 7.16  | 0.0716   | 0.1775          | 9.16                         | 0.0916  | 0.016259                |
| 2010       | 16.26                                | 0.1626 | 10.59 | 0.1059   | 0.2685          | 12.82                        | 0.1282  | 0.034422                |
| 2011       | 26.28                                | 0.2628 | 16.26 | 0.1626   | 0.4254          | 18.02                        | 0.1802  | 0.076657                |
| 2012       | 73.17                                | 0.7317 | 26.28 | 0.2628   | 0.9945          | 30.07                        | 0.3007  | 0.299046                |
| 2013       | 81.17                                | 0.8117 | 73.17 | 0.7317   | 1.5434          | 48.286                       | 0.48286 | 0.745246                |
| 2014       | 88.4                                 | 0.884  | 81.17 | 0.8117   | 1.6957          | 68.656                       | 0.68656 | 1.1642                  |
| 2015       | 99.98                                | 0.9998 | 88.4  | 0.884    | 1.8838          | 99.936                       | 0.99936 | 1.882594                |
| المجموع    |                                      |        |       |          |                 |                              |         | 4.235705                |
| معامل جيني | $G = 1 - 1 / 10000 * 4.235705$       |        |       |          |                 |                              |         |                         |

<sup>١٤</sup> المصرف الزراعي العام -قسم التخطيط والعمليات المصرفية.

الجدول(٦) حساب معامل جيني للمصرف الزراعي/بابل/للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥).

المصدر - الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات قروض المصرف الزراعي العام وبابل.  
حيث: ت.م. ص. تمثل التكرار المتجمع الصاعد.

نلاحظ من خلال الجدول (٦) ان قيمة معامل جيني بلغت (0.999576) بالرغم من ارتفاع قيمة هذا المعامل والتي تقترب من الواحد الصحيح للدلالة على وجود فرق معنوي في الآلية المستخدمة للتنمية الزراعية من قبل المصرف الزراعي فرع بابل بالعلاقة مع تلك الآلية المستخدمة في القطاع الزراعي في العراق من قبل المصرف الزراعي العام وبالتالي يمكن القول ان المصرف الزراعي في محافظة بابل قد ساهم في تحقيق التنمية في القطاع الزراعي بشكل يختلف عن تلك الآلية المستخدمة في المصرف الزراعي العام خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٥)، اذ يتبين من واقع المصرف الزراعي في المحافظة ان له دور في التنمية الاقتصادية ويرجع السبب في ذلك الى ان هذا المصرف يعمل على منح قروضا الى القطاع الزراعي ويعمل على متابعة منح هذه القروض حيث يعمل على عدم صرفها في المكان غير المناسب لها لذا فهو يعمل على تحقيق التنمية في (القطاع الزراعي) في المحافظة.

## الاستنتاجات والتوصيات

### أ. الاستنتاجات:

اهم الاستنتاجات المنسجمة مع البحث هي:

١. يعمل المصرف الزراعي على تحقيق فرص استثمارية في المحافظة وخصوصاً في قطاع (الزراعة) فهي يعمل على منح صغار وكبار المستثمرين قروضا متنوعة لتحقيق لهم الفرص الاستثمارية ، ويعمل المصرف على تشغيل ايدي عاملة في المحافظة وايضاً يعمل على زيادة الانتاج وسد جزء من الطلب المحلي عن طريق منح القروض الاستثمارية للمستفيدين، حيث تعمل هذه القروض على فتح مشاريع استثمارية للقطاعات الانتاجية وعن طريق هذه المشاريع يزداد الانتاج في المحافظة ويسد جزءاً من الطلب المحلي.

٢. بلغت قيمة معامل جيني لقروض المصرف الزراعي فرع بابل بالعلاقة مع قروض المصرف الزراعي العام (0.999576) للدلالة على ان المصرف الزراعي في محافظة بابل قد ساهم في تحقيق التنمية في القطاع الزراعي بشكل يختلف عن تلك الآلية المستخدمة في المصرف الزراعي العام خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٥).

### ب. التوصيات:

بناءً على ما تم التوصل اليه من الاستنتاجات لذا فإن الدراسة توصي بالآتي:

١. ضرورة قيام المصرف الزراعي في بابل بمنح القروض الى الثروة السمكية والثروة الحيوانية وايضا الى صغار الفلاحين وشراء ساحبات وكذلك منح قروض لمحاصيل الحنطة والشعير(الاستراتيجية) بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في المحافظة.

٢. من الضروري منح المصرف الزراعي فرع بابل تمويلا اكبر من الجهات الممولة بهدف جعل المصرف يمنح قروضا الى المستفيدين وكون المحافظة هي محافظة يغلب على

واقعه القطاع الزراعي لذا فهي تحتاج الى اهتمام اكبر بهذا القطاع وهذا الاهتمام يحصل عن طريق المصارف المتخصصة ويتم ذلك عن طريق المصرف الزراعي.

٣. العمل على تفعيل دور البنك المركزي في الرقابة على المصارف المتخصصة وذلك بالرقابة على منح القروض وكيفية توجيهها نحو المجالات المخصصة لها بهدف جعلها تعمل على تحقيق التنمية بالقطاعات الانتاجية ولغرض الحد من توجيهها نحو المجالات الاستهلاكية.

٤. العمل على اجراء دراسات اكبر لواقع المصرف الزراعي كونها تعد جزءا رئيسيا في تنمية القطاع (الزراعي) في المحافظة حيث يعتبر هذا القطاع من الايرادات الرئيسية التي تدر دخلا للمحافظة.

#### قائمة المصادر

##### اولا:- المصادر العربية:

###### أ- الكتب:

- ١- العوامل، نائل عبد الحافظ ، ادارة التنمية ، الاسس والنظريات ، دار زهران للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٠.
- ٢- العبيدي، رائد عبد الخالق عبد الله ، المشهداني خالد احمد فرحان ، النقود والمصارف ، دار الايام للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، عمان ، ٢٠١٣ .
- ٣- القرشي ،مدحت صالح تركي ، علم اقتصاد التنمية ، إثراء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٠ .
- ٤- النجار، يحيى غني ، شلاش امال عبد الامير ، التنمية الاقتصادية (نظريات ومبادئ وسياسات) ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ط١ ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ .
- ٥- النصور، أياد عبد الفتاح ، اساسيات الاقتصاد الكلي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٣ .
- ٦- عبد القادر، السيد، اقتصاديات النقود والبنوك ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٠ .

###### ب- التقارير والنشرات:

- ٧- البنك المركزي العراقي ، النشرة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٧
- ٨- البنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للإحصاء ، التقرير الاقتصادي السنوي ، ٢٠١٢
- ٩- المصرف الزراعي العراقي/فرع بابل /القسم الاداري.
- ١٠- المصرف الزراعي /فرع بابل/ قسم الرقابة المالية.
- ١١- المصرف الزراعي العام -قسم التخطيط والعمليات المصرفية.
- ١٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الهيئة الاستراتيجية لإعادة الاعمار.

##### ثانيا:-المصادر الانكليزية:

13. Stephen I Sliven, Macroeconomics ,McGraw -Hill 8<sup>th</sup>., ed., 2006,
14. Carlo Cottrell , Iirning central bank credit to the government , theory and practice , IMF ,1993.